

Al-Zaytouna Centre  
for Studies & Consultations



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

Conference on  
**The Islamists of the Arab World  
& the Palestinian Issue**  
in Light of the Arab Uprisings

مؤتمر  
**الإسلاميون في العالم العربي  
والقضية الفلسطينية**  
في ضوء التغيرات والثورات العربية

ورقة عمل

**الإسلاميون في اليمن  
والقضية الفلسطينية  
(التجمع اليمني للإصلاح نموذجاً)**

أ. أمين علي أمين القراعي



Crowne Plaza - Beirut - Lebanon  
28-29 November 2012

فندق كراون بلازا - بيروت - لبنان  
28-29 تشرين الثاني / نوفمبر 2012

## الإسلاميون في اليمن والقضية الفلسطينية (التجمع اليمني للإصلاح نموذجاً)

أ. أمين علي القراعي\*

### توطئة:

فلسطين، ولا ريب، هي عمق الصراع الحضاري الدائر منذ قرون بين العالمين الغربي والإسلامي، وقطعاً فإن الحركة الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذا الصراع التاريخي أو غائبة عنه، بل كانت في الصميم منه منذ البواكير الأولى لانطلاقتها.

بيد أن هذا لا يعني بالضرورة أن الإسلاميين عموماً، وحزب الإصلاح في اليمن بصفة خاصة هم من دعاة صراع الحضارات، والصدام الحتمي مع الغرب، بل على العكس من ذلك تماماً، فالتجمع اليمني للإصلاح يرفض صراع الحضارات ويؤمن بتعايشها وتكاملها.

ومن هذا المنطلق، يدعو الإصلاح إلى تحقيق مبدأ التعايش السلمي بين الأمم والشعوب. ويدعوا كذلك إلى احترام التنوع الحضاري، والتعاطي معه باعتبار ذلك ضماناً فاعلة لقيام نظام عالمي، ومجتمع دولي تسوده قيم التسامح وتتجسد فيه معاني الأخوة الإنسانية. ويرى الإصلاح في التنوع الحضاري نقيضاً للأحادية الحضارية، أو هيمنة حضارة على بقية الحضارات، حيث لا ينتج عن ذلك إلا التدمير، والخراب، واستباحة الظلم بين الشعوب والدول.

لكن ومع ذلك كله، فإنما هو قائم اليوم في فلسطين لا يدخل ضمن مفهوم التعايش السلمي والتنوع الحضاري بين الأمم، بل هو احتلال غاشم، واغتصاب لحقّ الشعب الفلسطيني، وتهديد لوجودهم. وهو ليس اعتداءً على الفلسطينيين وحدهم، بل على الأمة الإسلامية بأكملها، وتعدي على حقوق كل المسلمين، وهو ما نرفضه جملة وتفصيلاً، وندعو إلى مقاومته والتصدي له.

ومن هنا، تبنى الإصلاح مساندة ودعم الشعب الفلسطيني في جهاده ونضاله العادل ضدّ الاحتلال الصهيوني حتى ينال حقه في تقرير مصيره، وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف، واعتبار القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين جميعاً.

### القضية الفلسطينية في فكر الإصلاح:

مشروع الحركة الإسلامية بالأساس هو مشروع تحريري نهضوي، يهدف إلى استعادة الأمة المسلمة لدورها، ومكانتها الحضارية بين الأمم. وتحرير فلسطين هو جزء رئيس من عقيدة

---

\* أ. أمين علي القراعي: رئيس دائرة النقابات والمنظمات الجماهيرية بالأمانة العامة للتجمع اليمني للإصلاح.

الحركات الإسلامية، وبنيتها الفكرية، بل إنه يمثل عمقها الاستراتيجي لفهم وإدارة الصراع السياسي، والفكري، وحتى العسكري، ليس مع اليهود وحسب، بل والغرب الداعم لهم. وطوال تاريخها مثلت فلسطين عنواناً صارخاً إماماً لقوة المسلمين وتلاحمهم، وإماماً لضعفهم وتناحرهم. ويدرك المسلمون عامة أن مشروعهم الحضاري سيصطدم عاجلاً أم آجلاً بالمشروع الصهيوني في المنطقة، والذي تغذيه مشاريع الهيمنة الاستعمارية الغربية. حيث تواطأ الغرب على وضع هذا الكائن الغريب في جسد الأمة، ليكون بمثابة خطه الدفاعي الأول في وجه المشروع الحضاري الإسلامي الصاعد.

لذا يلقي الاحتلال الصهيوني دعماً لا محدود من الغرب، بشقيه الأوروبي والأمريكي، لتقويض جهود إحياء المشروع الحضاري للأمة، الذي تتوهم بحمله الحركات الإسلامية، واستنزاف ثروات المنطقة ومقدراتها، والإبقاء عليها تحت الهيمنة، وتغذية بؤر التوتر والصراعات السياسية والطائفية فيها.

يرى التجمع اليمني للإصلاح بأن ما يجري على أرض فلسطين من حصار، وحرب إسرائيلية على غزة، وقتل، وتنكيل، وتشريد، وإرهاب على أيدي الصهاينة المغتصبين، ليس موجهاً ضد الفلسطينيين فقط، بل هو موجه ضد كل الأمة العربية والإسلامية. ويمثل تهديداً وتحدياً لها كلها، ويضعها أمام مسؤولياتها، وليس من خيار غير القيام بما تفرضه عليها تلك المسؤولية الدينية، والأخلاقية، حتى تتمكن من حماية وجودها، وهويتها من الخطر الصهيوني القادم، وحتى تكون قادرة على الحفاظ على مقدساتها، واستعادة أرضها، وحقوقها المغتصبة.

إنما يجري على أرض الإسرائء والمعراج وما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق من إرهاب وجرائم حرب وإبادة، بتواطؤ وصمت دولي مفضوح يجب أن يتحول إلى عامل دفع وقوة تدعم المقاومة، وتقف إلى جانبها ضد الإرهاب الصهيوني، لا أن يكون سبباً للتخاذل والجبين، والتردد، والانهازية، ففلسطين أرض عربية إسلامية، والدفاع عنها وعن المسجد الأقصى واجب شرعي، وقومي، وإنساني على كل عربي ومسلم. وإذا كانت الظروف قد حرمت الشعوب المسلمة من شرف الجهاد بالنفس، فإن أبواب الجهاد كثيرة، ولا تزال متاحة أمام كل الشرفاء والمخلصين.

ويرى التجمع اليمني للإصلاح أن التقدم الذي يحققه الكيان الصهيوني على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والأمة العربية والإسلامية إنما هو بسبب الحالة المتردية التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية. وعلى هذا الأساس، فالإصلاح يرى أهمية مراجعة التيار الإسلامي لوسائل عمله، وأدواته في الدفع قُدماً بالقضية الفلسطينية، وكذا ضرورة أن يقوم زعماء

وقادة الدول العربية، والإسلامية بتصحيح المسار، وإعادة النظر في كلّ القضايا، وعلى كافة المستويات السياسية، والثقافية، والاقتصادية، وانتهاج أساليب جديدة في التعامل مع العدو الصهيوني تضمن إعادة الحقوق المشروعة إلى أصحابها وتردع المعتدين. ولا يمنع ذلك من وضع أهداف مرحلية (تكتيكية) للتعامل مع الوضع الفلسطيني الراهن بكل تعقيداته الوطنية، والإقليمية، والدولية، وصولاً لبلوغ الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى.

### الإصلاح وثوابت القضية الفلسطينية:

علينا أن نعترف ابتداءً أن كلّ الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي قد باءت جميعها بالفشل، وأخفقت في إحلال السلام، واستعادة الحقّ العربي الفلسطيني. كما فشلت كذلك في إزالة التشدد، والتعنّت الصهيوني تجاه حلّ القضية الفلسطينية. وفي الوقت الذي قدم العرب المزيد من التنازلات عبر مبادرات السلام العربية الواحدة تلو الأخرى، فإن الموقف الإسرائيلي لم يتزحزح، بل ازداد تصلباً.

وبناء عليه، فإن ما يعرف بمفاوضات السلام، أو ما يطلق عليه بـ"التسوية السياسية" أخفقت في إعادة الحقوق إلى أصحابها، وإشاعة أجواء السلام. وبالتالي، صار يتعين العدول عن صيغة التسوية التي فرضت تقديم تنازلات، إلى صيغة "الحل العادل"، المؤدية إلى السلام الدائم والشامل، والذي لن يتحقق بغير المقاومة، ودعم كفاحها المشروع، وحقها في إزالة العدوان، واجتثاث الاحتلال، وإعادة الحقوق إلى أصحابها كاملة غير منقوصة.

لقد نصّ النظام الأساسي للتجمع اليمني للإصلاح في فصلة الخامس على أهمية القضية الفلسطينية في سلم الأولويات للسياسة الخارجية، وحقّ الفلسطينيين في إنشاء الدولة على كامل الأراضي الفلسطينية.

وبذلك فقط تتحقق عملية سلام الشرق الأوسط، وتنتهي أسباب الصراع والتوتر في هذه المنطقة المهمة من العالم. من هنا نؤكد أن ثوابت حزب الإصلاح تجاه القضية الفلسطينية لا تتجاوز ثوابت الأمة المستقاة من عقيدتها الإسلامية، وهي الثوابت ذاتها التي أقرتها وثيقة الثوابت الفلسطينية، كما أقرتها حركة المقاومة الإسلامية حماس، وتتلخص في التالي:

1. فلسطين مساحتها 27,027 كم<sup>2</sup>، لا تقربط ولو بشبرٍ منها تحت أيّ ظرف كان. وليس لأحد التقريط، أو التصرف بمقدراتها ومكوناتها مهما تضاءلت. وهي جزء من الوطن العربي

الكبير وشعبها جزء من الأمة العربية، وتحريرها واجب على الفلسطينيين، والعرب، والمسلمين، وأحرار العالم.

2. اللاجئين الفلسطينيين، وبغض النظر عن تاريخ لجوئهم أو طريقة لجوئهم، من حقهم العودة إلى مواطنهم الأصلية في فلسطين دون قيد أو شرط، ومن حقهم الحصول على التعويضات المكافئة لمعاناتهم، وللأضرار التي أصابت أملاكهم أثناء تغييبهم عنها. وليس من حقّ أحد كائناً مَن كان أن يتنازل عن حقوق أيّ لاجئ، أو استبدالها أو المساومة عليها، ولا لأيّ سببٍ كان؛ لأنه حقّ فردي، وجماعي.

3. القدس جزء من أرض فلسطين المباركة، وليس لأحد كائناً مَن كان أن يتنازل عن ذرة تراب منها أو أكثر من ذلك، أو يُقَرَّ أحداً عليها غير أهلها الفلسطينيين.

4. الاحتلال الصهيوني في فلسطين هو العدو الوحيد للشعب الفلسطيني، ومقاومته بكل وسائل المقاومة واجب وطني ما بقي الاحتلال، ولو في شبر من فلسطين<sup>1</sup>.

كما أن أحد الثوابت الأخرى المهمة بالنسبة للقضية الفلسطينية تؤكد على: أن كلّ أرض فلسطين التاريخية وقف إسلامي بإجماع الأمة، وأنها جزء من عقيدة مليار ونصف مليار مسلم في العالم، وأن كلّ الحقائق الدينية، والتاريخية، والديموغرافية تدل على ذلك، وأنها وقعت تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ سنة 1948 بمؤامرة دولية استهدفت إسلامية فلسطين بعد أن طُرد شعبها، وشرّد من وطنه، وأرضه، ودياره بقوة السلاح. وإقامة المستوطنات عليها وإسكان الغرباء فيها لا يغير هذه الحقيقة طال الزمان أو قصر، وأن عودة أهلها إليها حقّ مقدس كقدسيّتها، وأنها غير قابلة للتفاوض، أو المساومة عليها أو التنازل عن أي جزء منها، وأن أي قرار من أيّ جهة كانت لتزوير هذه الحقائق باطل لا قيمة له، ولا يعتد به، وأن الاحتلال الإسرائيلي سيزول كما زال الاحتلال الصليبي من قبل.

<sup>1</sup> وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/11/11، انظر:

<http://safo.ps/details/news/91160/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.html>

## رؤية الإصلاح للقضية الفلسطينية:

منذ انطلاقة الأولى في أيلول/ سبتمبر 1990، عقب إعلان الوحدة اليمنية المباركة، وفي كل مؤتمراته العامة (الأربعة) بدءاً بالمؤتمر العام الأول في أيلول/ سبتمبر 1994، وحتى المؤتمر العام الرابع في دورته الثانية (آذار/ مارس 2009) والإصلاح يفرد جزءاً من خطابه السياسي للقضية الفلسطينية، ويضعها في صلب اهتماماته العامة. وطيلة العشرين سنة الماضية تفاعل التجمع اليمني للإصلاح مع المشهد السياسي الفلسطيني، والقضية الفلسطينية بكل تداعياتها العربية والدولية، مقدماً رؤاه وتصورات في الشأن الفلسطيني، بما يعتقد أنه يسهم في تحقيق تطلعات، وآمال الشعب الفلسطيني في الحرية، والاستقلال والانعقاد من نير الاحتلال الصهيوني الغاشم. تلك الرؤى والمواقف السياسية للإصلاح إزاء القضية الفلسطينية عبّرت عنها بوضوح بياناته الصادرة عن أعلى هيئاته السياسية المتمثلة في مؤتمره العام، وقد جاءت على النحو التالي:

- التأكيد على وقوف الإصلاح الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في جهاده المشرف، وتضحياته الكبيرة ضدّ الكيان الصهيوني الاستيطاني، وتمسكه بحقه في تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
- الدعوة إلى تحقيق المصالحة الوطنية، وتجسيد الوحدة الفلسطينية كخيار وحيد في مواجهة الصلف، والغطرسة الصهيونية.
- دعوة الحكومات العربية المحيطة بالكيان الصهيوني إلى فتح حدودها أمام المجاهدين المتحفرين للدفاع عن إخوانهم الفلسطينيين الذين يتعرضون لحمولات إبادة وحشية على يد القوات الإرهابية الصهيونية.
- دعوة كافة أبناء الشعب اليمني، وقواه السياسية، وعلمائه، ومفكريه وكذا أبناء الأمة العربية والإسلامية، وأحرار العالم إلى دعم ومناصرة القضية الفلسطينية، ومقدساتها، والقيام بكلّ ما من شأنه مناصرة المرابطين في مدينة القدس مادياً ومعنوياً.
- دعوة الجامعة العربية والدول المجاورة للشعب الفلسطيني إلى فكّ الحصار عن غزة والعمل على توحيد القوى الفلسطينية، ودعم مقاومتها لمواجهة العدو الصهيوني.
- إدانة ورفض السياسات الاستيطانية، والعدوانية التي تقوم بها الحكومة الصهيونية في فلسطين المحتلة.

• أيد الإصلاح انتفاضة الأقصى المبارك ضدّ الاحتلال الصهيوني، وحيّا جهاد أبناء الشعب الفلسطيني، وتضحياتهم العظيمة، وصمودهم، وتصدي الأطفال، والشيوخ، والشباب الفلسطيني بصدورهم العارية لآلة القمع والإرهاب الإسرائيلي، كما قدر تضحيات المرأة الفلسطينية وصمودها.

• يرفض الإصلاح انحياز حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب العدو الصهيوني ودفاعها المستمر عن الممارسات الهمجية والإرهابية التي تقوم بها قوات الاحتلال، وقطعان المستوطنين ضدّ شعبنا الفلسطيني، ويدعو الإدارة الأمريكية إلى مراجعة مواقفها تجاه القضية الفلسطينية وعدم استفزاز مشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم، لا سيّما في ما يتعلق بوضعية القدس الشريف، واللجئين الفلسطينيين.

• يدعو الحكومات العربية والإسلامية التي لديها تمثيل دبلوماسي مع العدو الصهيوني إلى قطع تلك العلاقات، ويشيد بقرارات الدول التي بادرت بإغلاق مكاتب الارتباط بالكيان الصهيوني في بلدانها، كما يدعو إلى إحياء مكاتب مقاطعة العدو الصهيوني. ويؤكد على تفعيل اللجان الوطنية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.

• يشيد بنموذج السلوك الديموقراطي، والاحتكام للإرادة الشعبية الفلسطينية عبر الانتخابات الحرة والنزيهة ونهج الحوار الجاد، وعدم التفريط بثوابت الشعب الفلسطيني، والإصرار على عدم توجيه البندقية الفلسطينية إلى الصدر الفلسطيني.

• يدعو الإصلاح قادة وشعوب الدول العربية والإسلامية، والمجتمع الدولي، وكلّ الشعوب المحبة للحرية والسلام إلى تحمل مسؤولياتهم في دعم جهاد الشعب الفلسطيني، ونضاله العادل حتى ينال كافة حقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما يدعو الإدارة الأمريكية إلى الكفّ عن سياسات الانحياز التام لـ"إسرائيل"، التي لم تنتج سوى زيادة منسوب العداء لها، وزيادة التوتر التي في المنطقة، والتي بدون السلام الدائم القائم على الحل العادل والشامل لن يتحقق الاستقرار المنشود فيها.

• يقدر الإصلاح الجهود المبذولة من الأشقاء في مصر لرعايتهم حوارات المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة، والتي يتطلع شعبنا وأمتنا للخروج منها بنتائج إيجابية تعيد للشعب الفلسطيني وحدته وتماسكه، وتمكنه من مقاومة الاحتلال حتى تحرير أرضه، وإقامة دولته المستقلة.

إن الممارسات الإجرامية الصهيونية بحقّ الشعب الفلسطيني، بما فيها الحرب الإرهابية الأولى والثانية على غزة كشفت بجلاء أوهام السلام المزعوم، وزيف دعاوي التطبيع، وأسقطت رهانات التسوية، وبرهنت بأن المقاومة وحدها هي الطريق لاستعادة الحقوق وحماية المقدسات، وأن الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الإرهاب الصهيوني، والذي يقدم الشهداء كلّ يوم ويضحى بكل ما يملك، قد اختار طريق المقاومة سبيلاً لتحقيق أهدافه، واستعادة حقوقه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

### الإصلاح والقضية الفلسطينية:

تعاطى الإسلاميون في اليمن بواقعية مع مقتضيات القضية الفلسطينية ومتطلباتها، وفق الظروف الدولية، والعربية المحيطة بها، والمؤثرة عليها. منطلقين في ذلك من كونهم جزءاً من الشعب اليمني، وليسوا قادته، أو أصحاب القرار فيه، كما الحركات الإسلامية تماماً في العالمين العربي والإسلامي، وإن كانوا يحتفظون لأنفسهم بنوع من التأثير في أوساط الجماهير، وقدرة على التعبئة والحشد لإيجاد تيار شعبي مؤازر، ورأي عام مساند لهذه القضية أو تلك. وفي اليمن استطاع التجمع اليمني للإصلاح التحرك في مسارين متوازيين لنصرة القضية الفلسطينية.

#### 1. المسار الرسمي:

- أ. من خلال علاقاته بمؤسسات الدولة المختلفة، سواء في الحكومة أم في مجلسي النواب والشورى، وتوظيف تلك العلاقة لخدمة قضايا الأمة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.
- ب. إذ شجع الإصلاح النظام السياسي على تبني مواقف وطنية، وقومية تتواءم وقضايا الأمة، وتجلّى ذلك في رفض الحكومة اليمنية لكلّ أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، ومناهضة مشاريع الاستيطان في الأراضي المحتلة، ورفض إقامة أي نوع من العلاقات الدبلوماسية أو التجارية مع "إسرائيل"، وعدم التعاطي مع ما يسمى بمفاوضات السلام معها. بالإضافة إلى فتح سفارة فلسطينية في صنعاء، والسماح لفصائل المقاومة الفلسطينية، وفي طليعتها حركة حماس، بفتح مكاتب لها في اليمن، والعمل بحرية تامة لحشد الدعم السياسي، والإعلامي، والجماهيري للشعب الفلسطيني، بما في ذلك جمع الأموال والتبرعات المختلفة.
- ج. هناك من الشهداء من سقطوا دفاعاً عن القضية الفلسطينية في نهر الأردن سنة 1970 ومنهم محمد سعيد باعباد، وعدد من الشباب.



د. عند خروج الإخوة الفلسطينيين من لبنان من معسكر شاتيلا تمّ التنسيق من قبلنا مع النظام لاستقبال النازحين في معسكر خارج صنعاء، وبتنسيق مع السلطة في ذلك الوقت.

هـ. تمّ الترتيب لأوضاع الإخوة الفلسطينيين، الذين تمّ إخراجهم من الكويت سنة 1990، حيث تمّ استيعابهم في اليمن، وكانت مجموعة كبيرة.

و. تمّ استيعاب عدد كبير من المعلمين والمعلمات الفلسطينيين، الذين أسهموا معنا في نشر التعليم في مدارس التعليم، والمعاهد العلمية، ومنهم في القطاع الصحي والطبي.

ز. في سنة 1993 عندما ذهب ياسر عرفات إلى البيت الأبيض والتقى برباين تمّ التنسيق من قبلنا مع رئيس النظام في ذلك الوقت لاستقبال مكتب حماس برئاسة موسى أبو مرزوق، وعضوية الأخوين إبراهيم غوشة، وخالد مشعل، وتمّ فتح مكتب لحماس في صنعاء.

## 2. المسار الشعبي:

وهو بلا شكّ المسار الأوسع الذي تحرك فيه الإصلاح لنصرة القضية الفلسطينية، كان هو المسار الشعبي، الذي استطاع الإسلاميون في اليمن أن يحققوا الكثير من خلاله لمؤازرة شعب فلسطين على النحو التالي:

### أ. دعم معنوي من خلال:

- إخراج المسيرات والتظاهرات الشعبية لمؤازرة القضية الفلسطينية، ودعمها في المحافل الدولية، والضغط لرفع الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني في غزة.
- جمع الزكوات، والتبرعات العينية والنقدية، الرسمية والشعبية، للإسهام في التخفيف من معاناة إخواننا في الأراضي المحتلة، وفي غزة على وجه الخصوص.
- الإسهام في كسر الحصار المضروب على غزة من خلال المشاركة في أسطول الحرية، الذي انطلق من تركيا في حزيران/ يونيو 2010، باتجاه غزة، حيث شارك أعضاء من التجمع اليمني للإصلاح في مجلس النواب اليمني في تلك القافلة البحرية لإيصال المساعدات، وإغاثة أهلنا في غزة وكسر الحصار الإسرائيلي المضروب عليهم.
- الجالية الفلسطينية: يدعم الإصلاح الجالية الفلسطينية في اليمن من خلال توفير الغطاء السياسي والاجتماعي والأمني لها، وكذلك مسانبتها في إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى حشد الدعم المادي للقضية الفلسطينية، والتعريف بها في اليمن، واستنهاض المجتمع اليمني في اتجاه خدمتها، ومؤازرتها.

## ب. دعم مادي من خلال:

● مؤسسة القدس الدولية - مكتب اليمن: حيث تمّ إنشاء المكتب بدعم وتبني الإصلاح، بالتنسيق مع الإخوة الفلسطينيين، وكان رئيسه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رحمه الله هو "رئيس مكتب مؤسسة القدس الدولية في اليمن"، وقد تمّ إنشاء المؤسسة لتحقيق الأهداف المتعلقة بمدينة القدس، وكذلك لتحقيق العمل المشترك لجميع مكونات الشعب اليمني السياسية والاجتماعية - للقضية الفلسطينية، حيث تمّ تشكيل مجلس الأمناء من مختلف الأحزاب السياسية، وقد عملت المؤسسة لتحقيق أهدافها وفقاً لتوجه الإصلاح إلى يومنا هذا.

● الهيئة الشعبية لمناصرة الشعب الفلسطيني: تبني الإصلاح عبر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وبعض قياداته إلى إنشاء الهيئة الشعبية لمناصرة الشعب الفلسطيني، وتضم الهيئة الشعبية المؤسسات العاملة لفلسطين وغيرها من المؤسسات الخيرية الكبيرة في اليمن، وكذلك أمناء عموم الأحزاب والشخصيات الاجتماعية والنقابات المهنية الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني وغيرها.

وقد هدف الإصلاح من الدفع بإنشاء هذه الهيئة إلى جمع أبناء الشعب اليمني بكلّ أطيافه تحت راية القضية الفلسطينية التي تحظى بإجماع يمني ويعدّها وسيلة للالتقاء بمكونات المجتمع اليمني المختلفة حول قضية موحدة لكل هذه الفئات، ويهدف الإصلاح أيضاً إلى أن تحقق الهيئة ما لا تحقّقه المؤسسات الفلسطينية الأخرى، وبالذات فيما يتعلق بالدور السياسي والرسمي، وكان ولا يزال لهذه الهيئة أدوار مقدرة في خدمة القضية الفلسطينية كالمسيرات الجماهيرية، والمهرجانات السياسية، والقوافل الإغاثية السياسية إلى غزة والندوات الفكرية، والبيانات السياسية والأيام المفتوحة في الفضائيات اليمنية.. وغيرها.

كما أسهمت الهيئة في تبني قضايا الأمة الإسلامية المختلفة، ولا زال يعطي الإصلاح هذه الهيئة اهتماماً كبيراً من خلال قياداته وأعضائه، الذين يشاركون في إدارتها، كما أن الهيئة لا زالت تحقق الأهداف التي يروجها الإصلاح، بل صارت واجهة مهمة في دعم القضية الفلسطينية وقضايا الأمة.

● جمعية الأقصى: اهتم الإصلاح من خلال مؤسساته "جمعية الأقصى"، وإيلاء هذا الجانب اهتماماً كبيراً، ودعم المشاريع الخيرية المختلفة، حيث تمّ إنشاء جمعية الأقصى لتبني التعريف

بالقضية الفلسطينية من خلال ما تقوم به من أنشطة عديدة ومتنوعة على المستوى المحلي وكذلك مجموعة من المشاريع الخيرية في فلسطين والمتمثلة في:

1. المشاريع التنموية: وتحتل هذه المشاريع أهمية كبيرة لما لها من شأن تشغيل عمالة فلسطينية، وكذلك مشاريع تعود بالدخل لشريحة ليست قليلة في الشعب الفلسطيني: التأهيل والتدريب، وجني وزراعة المحاصيل الزراعية، وتوفير فرص العمل للعاطلين، وتوفير المشاريع الخدمية، وتربية الأبقار، والأغنام، والدواجن.

2. المشاريع التعليمية: وتتمثل في دعم طلاب العلم، وتقديم المنح للطلاب الفلسطينيين في مختلف الجامعات اليمنية في التخصصات التي تحتاج لها فلسطين، وبالذات العلمية، وكذلك بناء المدارس، وكفالة حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ومراكز الحاسوب.. وتوزيع الحقيبة المدرسية والزي المدرسي، وكفالة طالب العلم، والمراكز الصيفية... وغيرها.

3. المشاريع الصحية: وكان لليمن دور في إنشاء العديد من المستشفيات داخل غزّة والمشاركة في تجهيز بعضها، وتوفير العديد من المعدات الطبية، وسيارات الإسعاف والأدوية والمستلزمات الطبية، توفير الدواء للمريض الفقير... وغيرها.

4. المشاريع الإغاثية والموسمية: والمتمثلة في الإغاثة العاجلة للشعب الفلسطيني في النوازل والطوارئ، وكذلك المشاريع التي تنفذ موسمياً، مثل إفطار الصائم، والأضاحي، وكسوة الشتاء... وغيرها.

5. مشاريع المسجد الأقصى والقدس: حيث تسهم جمعية الأقصى، ومؤسسة القدس في بعض مشاريع المسجد الأقصى: مشروع البيارق لنقل المصلين من وإلى المسجد الأقصى، ومشروع سقاية المصلين، مشروع كفالة الحلقات التعليمية، مشروع إفطار الصائم، حيث تسهم هذه الأنشطة في إعمار، وحراسته، وتثبيت المقدسين، والحفاظ على هوية القدس عربية إسلامية.

6. كفالة الأيتام والأسر: وهذا المشروع من أهم المشاريع التي ترعاها الحركة وتدفع الجمعية لتبنيها، حيث تكفل الجمعية أكثر من 300 أسرة من أسر الشهداء، والأسرى من أبناء الحركة في فلسطين، وما يزيد 2,200 يتيم ويتيمة من الشريحة السالفة الذكر، وذلك عبر اللافتات الخيرية للحركة في فلسطين.

7. مشاريع مخيمات الشتات الفلسطيني: تولى الجمعية المخيمات اهتماماً خاصاً في تنفيذ مجمل المشاريع السالفة الذكر، وذلك للاحتياج الكبير التي تعانيه المخيمات، وبالذات مخيمات لبنان.

هذه أهم المشاريع الإنسانية في فلسطين والتي يتبناها الإصلاح عبر مؤسساته، وقد شهدت هذه المشاريع تطوراً ملحوظاً منذ سنة 2000، وقد دعمت الجمعية هذه المشاريع خلال هذا العقد بما يزيد عن ثلاثين مليون دولار أمريكي ومئات الملايين من الدولارات عن طريق مكتب حماس وغيره.

• معهد الأحمر للعلوم والمعارف المقدسية: رئيس مجلس أمنائه، الشيخ عبد الله الأحمر، ثم الشيخ صادق الأحمر، ويتكون مجلس الأمناء، في معظمه، من أبناء الإصلاح، وكذلك مجلس الإدارة، ويقوم المعهد على تدريس المعارف المقدسية للشرائح المهمة بالقضية الفلسطينية، والذي لها وثيق الصلة بها، مثل: الخطباء، المرشدين، العاملين في المؤسسات الفلسطينية، الناشطين.. وغيره. كما تخرج فيه العديد من المسلمين المهتمين بالقضية من جنوب وشرق آسيا.

• واحة الزيتون: وهي مؤسسة اجتماعية تخدم الجالية الفلسطينية في اليمن، ويتم التعاون معها في جمع التبرعات وتنفيذ المناشط المختلفة، ويديرها ويشرف عليها الأخوة في الجالية، وتحظى بالرعاية الكاملة من الإصلاح.

• هناك روابط ومنظمات تعمل بشكل موسمي ومحدود، وبعد الإصلاح أحد مكوناتها الأساسية، ويتم تفعيلها وقت الحاجة مثل: رابطة حق العودة، رابطة شباب من أجل القدس، مؤسسة الأسير الفلسطيني، ومؤسسة شمل.. وغيرها. ومن خلال الاستعراض السريع لأهم المؤسسات العاملة للفلسطينيين نجد أن الإصلاح قد أدرك أن العمل للقضية الفلسطينية من خلال مؤسسات لها هيكلها، وأنظمتها، ولوائحها هو أجدى من العمل الطوعي من خلال الحركة كما هو الحال لدى بعض الأقطار، ورأى أن من الأجدى أن يعمل أعضاء الإصلاح لقضيتهم الأولى فلسطين من خلال دفعهم للعمل الجاد في إطار هذه المؤسسات، ويضطلع الإصلاح بالدور التوجيهي والتقييمي المعين لتحقيق الهدف العام.

وإجمالاً فقد بذل التجمع اليمني للإصلاح جهوداً متواصلة في شتى المجالات السياسية منها، والإعلامية، والجماهيرية لنصرة ومساندة القضية الفلسطينية، والإبقاء عليها قضية حية متقدمة في نفوس وقلوب الجماهير اليمنية.

كما عمل كذلك على رفع الجاهزية في الأوساط الشعبية اليمنية، لتغدو أكثر استعداداً للتضحية، والبذل، والعطاء في سبيل قضيتها المركزية الأولى، قضية فلسطين.

**مواقف رئيس التجمع اليمني للإصلاح الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر بشكل موجز من خلال الكلمات التي ألقاها في عدة مناسبات:**

**صنعاء: 2001/3/25، مهرجان جماهيري أقامته الهيئة الشعبية للدفاع عن الأقصى وفلسطين:**

إن قضية فلسطين قضية كل مسلم وإن أرض فلسطين أرض المسلمين جميعاً ففيها مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام، وأولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وبالتالي فلا يملك أحد حقّ التنازل عن أي جزء منها، وإن الدفاع عنها واجب ديني وإن نصرته إخواننا المجاهدين في فلسطين المدافعين عن وجودهم وحقوقهم المنتهكة وعن مقدسات المسلمين المغتصبة في أرض فلسطين واجبٌ على كلّ عربيّ ومسلم، فهم يقومون بالواجب الذي ينبغي على الأمة الإسلامية أن تقوم به.

**صنعاء: 2001/4/12 مهرجان الطفل الفلسطيني الصغير:**

إن من الواجب علينا أن نتذكر دائماً حجم المعاناة التي يعيشها إخواننا في فلسطين وفداحة الظلم والقهر الذي يعانونه، وما يقدمونه من تضحيات جسيمة على مستوى كلّ أسرة في سبيل تحرير المقدسات والأرض، حتى يكون هذا التذكر حافزاً لنا لكي نقدم ما نستطيع من دعم مادي ومعنوي لإخواننا في تلك البقاع فهم يقومون بالواجب الذي أسقطناه عن أنفسنا لضعفنا وقلة حيلتنا وما نعيشه من وهن وغثائية أخبرنا عنها سيد البشر محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

**طهران، 2001/4/25، مؤتمر البرلمانات الإسلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية:**

إن المعاناة الأليمة التي يتجرعها أبناء الشعب الفلسطيني وما يواجهونه من جرائم بشعة على أيدي الصهاينة الغاصبين المدعومين من القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة يضعنا أمام المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتق الشعوب والحكومات العربية والإسلامية، وإذا كان الحكام قد ركنوا إلى الذين ظلموا واختاروا أوهم السلام المزعوم خوفاً على كراسيهم فإن الشعوب الإسلامية ترفض هذا الطريق لأنه طريق الذل والهوان طريق التفريط بالحقوق الذي لا يمكن لعاقل أن يقبله حيث المقدمات تدل على النتائج، وما يجري من ممارسات إجرامية ضدّ الشعب الفلسطيني الأعزل خير شاهد على النوايا الخبيثة لليهود، الذين لا عهد لهم ولا نمة، وكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم.

صنعاء، 2004/2/19، مهرجان يوم الطفل الفلسطيني:

إننا نثق بوعد الله الذي لا يخلف الميعاد وأن النصر للمؤمنين وأن العاقبة للمتقين، وإن طال انتظارهم لذلك ومن أصلاب هؤلاء الأطفال المقاتلين والمجاهدين سيخرج جيل النصر القادم جيل العزة والإباء جيل الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً. ونحن نرى بشائره اليوم من خلال هؤلاء الصغار الذين يحملون رؤوسهم على أكفهم ويقاومون الاحتلال العنصري البغيض بأجسادهم النحيلة وصدورهم العارية.

صنعاء، 2005/8/25، المهرجان السنوي لمؤسسة القدس:

إننا ونحن نحیی الذکری الألیمة لإحراق المسجد الأقصى قبل ستة وثلاثین عام لا ینبغی أن ننسى أن تلك الحادثة لم تكن سوى اختبار لإرادة الشعب الفلسطيني والمسلمین فی العالم، وحين عمّت المواجهات الدامیة الأراضی الفلسطينية وخرجت المظاهرات والمسیرات فی العالم الإسلامی منددة بتلك الجريمة البشعة بداء اليهود ومن ورائهم الدول الداعمة للاحتلال بوضع مخططات جدیدة تؤدي فی النهاية إلى تغییر الوضع الجغرافی والسكاني لمدينة القدس وبسط السيطرة الكاملة علیها ومن ثم هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم.

صنعاء، 2006/6/1، مهرجان نصره الأقصى الشريف:

لا شكّ أنكم تدرکون حجم المعاناة الألیمة التي يمر بها الشعب الفلسطيني اليوم أكثر من أي وقت مضى وكل ذلك بسبب الانتخابات الحرة والنزیهة، التي أفرزت حكومة جدیدة وبرلمان منتخب وفقاً لإرادة الشعب الفلسطيني الحر لقد كانت الانتخابات الفلسطينية الأخيرة محل تقدير المجتمع الدولي قاطبة رغم حالة التزوير الشائع للانتخابات فی المنطقة العربية ولقد شهد لنزاهتها الأعداء قبل الأصدقاء، غیر أن أمريكا وحلفائها لم یكونوا یتوقعون تلك الصفعة من الشعب الفلسطيني الذي قال لا لخيار السلام والاستسلام ونعم لخيار المواجه واستمرار الانتفاضة حتى یتحقق النصر.

صنعاء، 2006/11/27، الأسبوع التضامنی مع الشعب الفلسطيني:

لقد جننا اليوم لنؤكد استمرار تضامننا مع الشعب الفلسطيني الذي يحاصره القرب والبعد وبعاقبه على خياراته الديمقراطية الحرة والنزیهة.

وفی تناقض غریب وعجیب تقوم الدول التي تدعی أنها ترعى الديمقراطية وحقّ الشعوب فی اختیار حکامها بمساندة المحتلین لتشدید الحصار، وتقف ضدّ الشعب الفلسطيني لترکیعه متجاهلة أن إرادة الشعوب لا تقهر وأن الظلم والتحيز الأعمى مصیره الفشل مهما طال الزمن.

الحفل الكريم، لا نريد أن نطيل عليكم ولكن نبدأ بالعمل وما يخفف عن إخواننا في فلسطين ولذلك فإني أدعوا كافة أبناء الشعب اليمني وخاصة رجال المال والأعمال، وكلّ الخيرين إلى استمرار الدعم المادي والمعنوي لإخوانهم المرابطين في فلسطين وذلك هو أضعف الإيمان، وأود أن أشير إلى أن الدعم مهما كان متواضعاً إلا أنه يرفع كثيراً معنويات إخواننا الذين يواجهون الاحتلال الغاشم بإمكانيات بسيطة.

صنعاء، 9/3/2006، المهرجان السادس للطفل الفلسطيني:

إن مهرجان الطفل الفلسطيني، الذي تنظمه لجنة نساء فلسطين في اليمن، ليس اجتماعاً سنوياً تُلقى فيه الكلمات والقصائد وحسب إنه مناسبة عظيمة للتذكير بالأم الشعب الفلسطيني المجاهد، ومعاناته الدائمة، وما يكابده من ويلات الاستعمار الصهيوني البغيض، وممارساته القمعية، ونشر الخراب والدمار في فلسطين الحبيبة في محاولة منه لتركيع الشعب الفلسطيني البطل الذي يقدم كل يوم التضحيات الجسيمة دون أن تلين له قناة أو تتحني له هامة والذي ما زاده البطش إلا قوةً وصلابةً وبأساً في مواجهة الغطرسة الشارونية التي تلفظ اليوم أنفاسها الأخيرة لتكون عبرة لمن يعتبر ولتكون درساً قاسياً لكل مجرمي الحرب ومصاصي الدماء وأعداء الحرية والإنسانية.

### ج. الدور الثقافي والإعلامي:

• بالإضافة إلى الوسائل السابقة الذكر، فقد أسهم الإصلاح بشكل مباشر في الإطار الثقافي والإعلامي المساند للقضية الفلسطينية، والمتمثل في الإنتاج الفني (الإنشاد والمسرح)، حيث تمّ إصدار الكثير من الأناشيد، والمسرحيات، والفلاشات، وغيرها. وكان للمعاهد العلمية وغيرها من المؤسسات التربوية، التي تشرف عليها الحركة، الدور البارز في تنشئة التلاميذ وربطهم بالقضية الفلسطينية الأمر الذي ترسيخ في نفوس وعقول الناشئة، وصار أبناء اليمن يحفظون الأناشيد الفلسطينية أكثر من غيرها.

• إصدار الكثير من المؤلفات والمطبوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

• تبني إعلام الإصلاح بكل وسائله للقضية واعتبارها أولوية مهمة في معظم برامجهم.

## الإخوة الأعزاء:

إن القضية الفلسطينية بمفهومها الشامل حاضرة في مؤسسات الإصلاح على الدوام، ولا تغيب حتى حين تسود الأراضي المحتلة فترات هدوء، يتجسد ذلك على شكل التربية والتنشئة لأعضائه وأنصاره بل والمجتمع كله أو من خلال التذكير بضرورة العطاء وتقديم الدعم المادي لإخواننا الفلسطينيين.

وكان الإصلاح ولا يزال دائم التأكيد على دعمه، ووقوفه الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده ونضاله ضدّ الكيان الصهيوني المحتل لأراضيه ومقدساته في كلّ مؤتمراته العامة واجتماعات مجلس شوره واستشهادنا هنا بالمؤتمر العام لأنه يمثل السلطة العليا في الإصلاح وقراراته ملزمة لجميع هيئات وأعضاء الإصلاح ومجلس الشورى باعتباره الجهة المسؤولة عن بلورة أهداف الإصلاح، وقرارات وتوصيات المؤتمر العام، ومراقبة الأجهزة المختصة.

ولعلّ المنتبغ للقضية الفلسطينية وتعقيدات تركيب الحركة الوطنية يعلم سبب تأخر دخول الحركات الإسلامية إلى الساحة السياسية الفلسطينية، فقد كان السبب أولاً في ذلك الجهل الموروث عند بعض الشعوب.

وثانياً سياسات حكومات الدول العربية وبعض القوى الكبرى بالإضافة إلى الكيان الصهيوني في طمس الهوية الإسلامية للمقاومة الفلسطينية التي كانت حاضرة بشكل أساسي في مقاومة الانتداب البريطاني بداية من حركة الشيخ عز الدين القسام قائد ثورة 1935، أحد أهم رموز حركة المقاومة الإسلامية في حقبة الاستعمار البريطاني، ومروراً بحركة الحاج أمين الحسيني، التي جعلت الحفاظ على الهوية الإسلامية لفلسطين هدفاً مهماً لها، وكان له علاقة طيبة مع الشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر، سنة 1928، والذي بدوره أرسل عدداً من شيوخ الجماعة إلى فلسطين بهدف تعزيز الجبهة الإسلامية العالمية وإنشاء فرع للجماعة في فلسطين.

احتفظ التجمع اليمني للإصلاح في خطابه السياسي المتمثل في مؤتمراته العامة الأربعة السابقة أو في خطاب مجلس الشورى بعدم الاعتراف بمسمى "دولة إسرائيل" ومن أمثلة خطابات التجمع اليمني للإصلاح حول القضية ما ذكر في بيانه في مؤتمره الثاني سنة 2000:

يعلن المؤتمر العام تضامنه المطلق مع الشعب الفلسطيني ويؤيد جهاده ونضاله ضدّ الاحتلال الصهيوني حتى إقامة دولته الفلسطينية على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس، ويرفض في الوقت ذاته الدعوات والمحاولات الساعية لإيقاف الانتفاضة وتفريغها



من أهدافها السامية كما يؤكد على صيانة المسجد الأقصى من الاعتداءات اليهودية المتكررة باعتباره أحد المقدسات التي لا يمكن التفريط فيها.

ومن هنا دعوته في المؤتمر العام الرابع 2009 الدول العربية والإسلامية إلى مد يد العون، ورعاية النضال الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني، ويدعو المجتمع الدولي إلى احترام إرادة الشعب الفلسطيني، كما يطلب المؤتمر العام من الدول العربية والإسلامية اتخاذ مواقف جادة وعملية لحماية المسجد الأقصى الشريف.

### القضية الفلسطينية ما بعد ثورات الربيع العربي:

يرى الإصلاح أن ثورات الربيع العربي كانت بمثابة مقدمة ضرورية للتهيئة، والإعداد النفسي، والسياسي لتحرير فلسطين وكلّ الأراضي العربية المحتلة. فتحرير الإنسان العربي من الظلم والاستبداد وشتى صنوف القمع، والقهر السياسي، وتحرير الإرادة السياسية للنظم العربية، ووضع القرار السياسي العربي بأيدي وطنية وثيقة الصلة بقضايا أمتها، هي خطوة متقدمة على طريق التحرير، واستعادة الأمة لكرامتها وعزتها.

لقد أحدثت ثورات الربيع العربي، بحسب الكثير من المراقبين والخبراء السياسيين، تغييراً جذرياً في ميزان القوى، ليس على المستوى الإقليمي وحسب، بل والدولي كذلك. وحتماً فإن هذا التغيير العربي المتسارع سيصبّ في نهاية المطاف في خدمة القضية الفلسطينية، وسيجعل ميزان القوة يميل مع الوقت لصالحها، وهو ما سيمكنها تالياً من فرض شروطها وفقاً لمعايير تفاوضية جديدة.

فالثورات الشعبية العربية ستعيد النظام السياسي العربي مجدداً، بما فيها دول الطوق، إلى معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، بعدما جرى إقصاؤها من تلك المعادلة طيلة الفترة الماضية، ليجري الاستفراء بالفلسطينيين، وفرض شروط تسوية ظالمة عليهم.

إن التجمع اليمني للإصلاح لم يكن بعيداً عن الثورة الشعبية اليمنية، ولا بمعزل عن طموحها وأهدافها، وهو من خلال مشاركته الفاعلة في قيادة دفتها مع أحزاب المشترك وكلّ القوى الثورية الأخرى، يضع نصب عينه بلوغ الأهداف الاستراتيجية الكبرى للأمة، جنباً إلى جنب مع الأهداف الإستراتيجية للشعب اليمني.

إن القضية الفلسطينية ستكون، بمشيئة الله تعالى، في صلب مشروع التغيير الذي تقوده ثورات الربيع العربي. وحتماً فإن حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي يعد أحد أهم مكونات ثورة التغيير في اليمن، سيعمل على تطوير سياسات جديدة، ورؤى أكثر ثورية، للدفع قدماً بالقضية

الفلسطينية نحو تحقيق غاياتها وأهدافها في التحرير والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل ترابها الوطني، بما فيها القدس الشريف، والأقصى المبارك.

وأخيراً، خلاصة دور الإصلاح في دعم القضية الفلسطينية، ما يلي:

1. اهتم الإصلاح بالعمل للقضية الفلسطينية من خلال مؤسسات رسمية، تمثل هذه المؤسسات أوعية متخصصة لخدمة القضية، مما أسهم في ديمومة العمل وتطوره.
2. كان هدف التعريف بالقضية في مختلف شرائح المجتمع اليمني أهم أهداف الإصلاح في دعم القضية، وجعلها في نفوس أبناء اليمن، مستخدماً ما أتيج له من مختلف الوسائل الإعلامية، والثقافية، والدعوية لتحقيق ذلك.
3. اهتم الإصلاح بالدور الثقافي، والإعلامي للتعريف بالقضية والترويج لاحتياجاتها وتأكيد إسلاميتها.
4. أولى الإصلاح الجانب الإنساني والخيري اهتماماً بالغاً وسعى عبر مؤسساته إلى القيام بواجب حشد الدعم المالي للمشاريع في فلسطين وشارك أبناء الإصلاح بشكل مباشر في ذلك، حتى احتلت مرتبة متميزة في الدعم الشعبي الفلسطيني.
5. اهتم الإصلاح للعمل للقضية من خلال تفعيل الدور السياسي على المستوى الوطني وعلى مستوى النخب، حتى تحقق الإجماع السياسي على مفردات المقاومة وإسلامية القضية.
6. عمل الإصلاح للقضية الفلسطينية من منطلق الواجب الشرعي في كلّ ملفاتها: ثقافي وإعلامي، وخيري، وسياسي... إلخ، بتوازن تام، دون أن يؤثر جانب على آخر. والله الهادي إلى سواء السبيل.